

# الغفة المشوقة

الى كل ذئب بشري ترقص الشهوة المجنونة على انيابه السنونة أبعث هذه  
الانغام المحزونة علها تلخع من نفسه المسعورة جذور الخطيئة الملعونة .

بين عينيك فلسفات جبالى بعمان مغيبات سحيقه  
فتسقيها ومزقي ثوبها الداجي وفضي اسرارها الخنوقه  
فتسقيها ففجر وجهك مشلول السننا يندب الجمال شروقه  
فتسقيها فني دمي ظمأ اذهل عقلي وشب فيه حريقه  
قالت ارحم شقاوتي فأنا غصن عريق نما بأندى حديقه  
زارها زائر غريب فألتقاني فأغوته نشوة زنديقه  
واسترت وقاره الشهوة العمياء في مخدع الاماني الطليقه  
ثم كانت الذي ترى في ذراعي يناجي عواظني المصعوقه  
كيف أحياه وفي رسمه نعيش حيائي وعفتي المشوقه

قلت ماذا جنته فلذتلك الحرساء وهي البريئة المظلومه  
سلها من غياهب الغيب جانٍ ثم كانت مأساتك المحتومه  
ومضى في الظلام تلفظه الارض وتضنيه حسرة مكتومه  
أترى كل ذنبها انها سيقت إلى الكون في رماد الجريمه  
إن يكن اخطأ المصور في الرسم فما ذنب الصورة المرسومه  
يا ابنة الارض كفكفي الدمع لاتبكي فعين السماء يقظى حكميه  
انت في امة مجوسية الوجدان مسفوحه الضمير ائيمه  
كم ثياب بيض وهن قبور لنفوس معفقات دميه  
وقصور كالروض وهي قفار خنقتها رياحها المسمومه  
رب ذئب يعاف لحم أخيه بينا الطين قد أباح لحومه

علي الصياد

القاهرة

في شعاب الظلام والنور معصوب المآقي يضل بين الغمام  
سرت كالحائر المجنح يطوي حلقة اليأس ميت الاحلام  
ناسك الفكر في معابد صمّي خانقاً بين اضلعي آلامي  
تأهياً في جاهل الليل موءود الاماني مفزع الاوهام  
خالعاً شقوتي على الليل ليلاً تاكل النور مستبد الظلام  
نافضاً في السكون عني ليالي النشاوى بجمرة الاسقام  
ناسياً آدميتي هارب الاحساس من طينتي ومن أيامي  
ناشراً من ضباب وهمي شراعاً بين لجات أمنياتي الطوامي  
وإذا مسعبي يضج به صوت من الشط ملهب الانغام  
فتصرقت لهفة وحنناً وتلفت في سكون دام

سرت في خاطر الدياجي الحزينة انهب الشط بالخطا الموهونه  
نهم العين سارد الفكر منسل الأحاسيس في الروى المحزونه  
وإذا بي ارى على شفة الشاطيء حسناء بالشقاء طعيته  
تتلوى وفي يديها تراب آدمي النسيج يذكي أنينه  
عصبت فجره الرضيع كآبات شجون مطلسمات دفينه  
وعلى ثغره النضارة ثكلى وابتساماته ضحايا مهينه  
وهي مذهولة الخواطر وهى ألهبت بالانين قلب السكينه  
قلت من انت؟ مادهاك اجيبي أي سر وراء ما تحملينه؟  
قالت انظر لمقلتي ففي غيمها سر قصتي الملعونه !  
والذي في يدي مآتم طهر فنت فيه شهوة مجنونه

قلت هاتي البيان هاتي رحيقه ذوتبي السرفي كؤوس الحقيقه